Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* فتح مكـة

* سببه

تمهيـــد :

كان من شروط الحديبية أن من أراد الدخول في حلف محمد ﷺ دخل ومن أراد أن يدخل في حلف قريش دخل، فدخلت خزاعة في حلف النبي ﷺ ودخلت بكر في حلف قريش - كما سبق ذكره في صلح الحديبية - وكانت ديار خزاعة قريبة من مكة.

ومكث الناس في تلك الهدنة نحو السبعة عشر أو الثمانية عشر شهراً.

إلا أن بني بكر وثبوا على خزاعة ليلاً على ماء يقال له «الوتير» قريب من مكة فقاتلوهم وقتلوهم.

* موقف قريش

قالت قريش: وما يعلم بنا محمد وهذا الليل ما يرانا أحد، فأعانوا بكراً على خزاعة بالكراع والسلاح، وقاتلوا معهم.

* نجدة خزاعة بالرسول ﷺ

لقد استنجدت خزاعة بحليفها محمد ﷺ حيث ذهب عمرو بن سالم الخزاعي إلى المدينة المنورة مستنجداً ومخبراً.

فلما قدم خاطب النبي ﷺ بقوله:

يـــارب إنـــي ناشـــد محمـــداً ... حلـــف أبيـه وأبينـــا الأتلـدا

فانصر رسول الله نصراً اعتدا[1] ... وادع عبـاد الله يأتـوا مـدداً

في فيلـق كالبحـر يجري مزبـدا ... إنّ قريشـــاً أخلفـوك الموعـدا

وزعموا أن لســت أدعـوا أحـدا ... فهـــم أذلُّ وأقـــلُّ عـــددا

هـــم بيتونـــا بالوتيـــر هجـــدا ... وقتلونـــا ركعـــاً وســـجداً

---

(١) اعتدا: حاضرا.